[ 73 ] بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شئ) ورووا عن ابن عباس أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إن ا ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته). وبهذا ترتفع ذرية النبي - وهى ذرية على من الزهراء - فتلتحق بالنبي. وهذا المعنى تفيده الآية 23 من سورة الرعد (جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم) فأهل البيت ذرية داخلة الجنة مع جدها عليه الصلاة والسلام. 7 - وهذا فريق يوسع فيشمل ذوى القربى، وتشمل آل محمد، بقوله تعالى في سورة الشورى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). وقال قوم إن للنبى قرابة في كل بطن من بطون قريش، وإن كان أخص القرابة هم الذرية. وظاهر أن كل هذه الأفراق على أن ذرية على من فاطمة من أهل البيت، وأن الخلاف فبما عدا ذلك، فيرجح البعض القرآن والسنة الشارحة يجعلان أهل البيت هم ذرية النبي من على وفاطمة، وهما، ومعهما أمهات المؤمنين رضوان ا عليهن. لكن الشيعة يقولون قولا واحدا: إن الذرية وحدها وعليا وفاطمة هم أهل البيت، بدلالات شتى من الحديث. ثابت منها أن النبي طفق ستة أشهر - بعد نزول آية التطهير - يمر وقت صلاة الفجر على بيت فاطمة فينادى (الصلاة يا أهل البيت. إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). فهذا نص. وأنص منه حديث أم سلمة. إذ أفصح عنهم. واستبعد سواهم. وفي بعض الروايات أن النبي صلى ا عليه وسلم أدخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت الكساء ثم جعل يقول " اللهم إليك لا إلى النار وأنا وأهل بيتى. اللهم _____